فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يــقــدم

اليوم الثالث من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الــمـادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=114

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، إنَّه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له هادياً مرشداً ، وصلاة وسلاماً على سيد الخلق أجمعين ، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين ، ثم أما بعد

فيعنى الواحد واحنا بنتكلم فى السلسلة دى يا جماعة ، الواحد بيفتكر أجمل أيام حياته والله ، أيام الكلية أيام ما كان الواحد يعنى إيه يعنى كل جهده على علاقتك بكتاب الله سبحانه وتعالى ، فالسلسلة دى مقصدها إن احنا نعيش المشاعر دى ، إن احنا نعيش أجمل أيام حياتنا مع كتاب الله سبحانه وتعالى ، إن احنا نعيش أعلى مشاعر ممكن أى إنسان يحسها فى حياته مع كتاب الله سبحانه وتعالى

عشان كدة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيدعى ويقول : " اللهم إني أسألك ... أن تجعل القرآن العظيم " صحيح ، إيه ؟ "ربيع قلبى " يعنى إيه الربيع ؟ الربيع يا جماعة اللى هو المطر اللى بيترل من السما فتنبت به الأرض ، يعنى الرسول كأنه بيقول يا رب خلى القران هو الماء اللى بيترل على قلبى فيحيا بيه قلبى ونور صدرى ، يارب خلى القرآن هو النور اللى بينور لى طريقى يبقى الرسول شبه القرآن بالماء وبالنور ، الماء اللى يترل على قلبك يحيا به قلبك ، والنور اللى يبقى قدامك فينور لك طريقك إلى الله سبحان وتعالى ، عشان كدة ما فيش حاجة هتعيشك إيمانياً أد القرآن ، حتى السور المدنية اللى أحنا بدأين بالشرح فيها النهاردة بإذن الله سبحانه وتعالى

الجزء التالت هندخل فى سورة آل عمران بإذن الله سبحانه وتعالى ، حتى السور المدنية يا جماعة مليانة معانى إيمانية هائلة لولا إن ما فيش وقت كنا وقفنا قدام كل سورة ، و أعطينا درس خاص فى التربية الإيمانية فى سورة البقرة ، التربية الإيمانية فى سورة آل عمران ، التربية الإيمانية فى سورة النساء ، ولكن احنا بنحاول ، مش ممكن إن أحنا هنقدر فى ساعة نفهم القرآن الكريم ، احنا بنحاول ندوق ولو دُقنا هنُدْمِن علاقتُنا بكتاب الله سبحانه وتعالى ، لو دُقنا فعلاً جمال القرآن مش هنسيبه بعد رمضان

أهم أهداف هذه السلسلة اللى مسمينها بإذن الله سبحانه وتعالى مدرسة القرآن ، ولكن ماهياش مدرسة كبيرة ولا حاجة دى احنا لسة فى كى جى ون كدة والا حاجة ، أو فى أولى ابتدائى حاجة لسة صغيرة كدة، ولكن آدى احنا دخلنا المدرسة إن شاء الله ، يعنى عما قريب نلاقى نفسنا إن شاء الله فى جامعة القرآن بإذن الله سبحانه وتعالى

فالسور المدنية يا جماعة فيها آيات إيمانية كتير جداً، خدوا بالكوا انتوا بتسمعوها فى صلاة التروايح فيها معانى إيمانية عالية جداً ، ربنا سبحانه وتعالى لم يدع التربية القلبية فى السور المدنية فى عز آيات الأحكام ، بل سورة زى سورة الزلزلة مكية ولا مدنية ؟ الزلزلة بتتكلم عن الزلزلة ويوم القيامة ، يبقى لازم تبقى مكية صح ؟ صح سورة الزلزلة سورة مدنية ، أنا بقول كدة ليه ؟ عشان اقولكم إن حتى فى عز الأحكام ربنا ما تركش التربية الإيمانية أبداً، وأنت

فى عز التطبيق لتكاليف الدين وفى عز الدعوة ، وفى عز طلب العلم وفى عز الجهاد محتاج أنك دايماً يبقى قلبك مُتصِل بالله من خلال العبادة ، ومن خلال الإيمانيات

يعنى إيه الإسلام ؟...عنوان ديننا

هنبدأ الليلة النهاردة بإذن الله سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران ، ولكن مش هنسيب سورة البقرة قبل ما نعقب تعقيب ختامى ومهم جدا، يا جماعة سورة البقرة بتتكلم عن إيه ؟ الكلمة اللى بتجمع محور سورة البقرة هى إيه ؟ جه الوقت اللى أحنا نتكلم فى هذه النقطة ، وهى مسألة الإسلام لله ، الحاجة اللى كل العقوبات اللى تنزلت فى السورة بسبب غيابها وكل الفتوحات اللى تنزلت فى السورة بسبب وجودها هى الإسلام لله ، عنوان دينا ده ، دينك مش اسمه الإنابة والا الاخلاص والا التقوى ، دينك اسمه الإسلام طب يعنى إيه الإسلام ؟ لما واحد يمسك مسدس فى وش واحد كدة يقوله ارفع إيدك يرفع إيده ، امشى قدامى يمشى قدامه ، اقعد يقعد ، يبقى ده اسمه إيه ؟ استسلام يعنى السمع والطاعة قهراً غصب عنك ، هتضرب بالنار لو ما سمعتش واطعت ، ولكن الإسلام أى السمع والطاعة ، طوعاً عن رغبة وعن حب وعن اقبال قلب على الله سبحانه وتعالى ، هو ده عنوان دينا ، عنوان دينا أى السمع والطاعة لله ولكن بحب لله وبإقبال قلب على الله سبحانه وتعالى فده أخطر معنى فى الدين

يا جماعة سورة البقرة بتتكلم عن الإسلام ، يعنى قصة آدم اللى فى أول السورة ربنا بيقول فى آخرها " قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِما يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ " البقرة :٣٨ "تَبِعَ" يعنى تبقى تابع ، تابع يعنى تبعية ، دى كلمة التبعية دى فى الدنيا كلمة وحشة جداً ، إنما مع الله هى الدين بتعنا إنك تبقى تابع للدين ، يبقى عندك تبعية ، يعنى إيه تبعية ؟ تبعية يعنى امشى ورايا ، حاضر ، قُمت حودت يمين تحود ورايا ، حودت شمال تحود ورايا ، قعدت تقعد يعنى بتقلدنى من غير ما تفهم أنا بعمل إيه ، أهو هوا ده اللى ربنا طلبه مِنّا فى الدين ، إن أحنا نمشى ورا كلام ربنا و أوامر ربنا حتى لو مش فاهمين إحنا رايحين فين

ومرة طلب مننا الإتباع فى سورة طه " فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى " طه: ١٢٣الإتباع إنك تبقى ماشى ورايا ، بس فاهم أنا بعمل إيه ، فاهم حكمة أنا حودت ليه وأنا قعدت ليه وأنا رجعت ليه ، إنما التبعية ما انتش فاهم الحكمة ، فالتبعية هى الإسلام لله ، أنا من كتر ثقتى فيك يا رب أنا سايب نفسى ليك

وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ

بعد كدة فى قصة بنى إسرائيل تعرضنا لقصة البقرة " فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ" البقرة : ٧١ قمة العناد لأوامر ربنا سبحانه وتعالى ، يعنى الأخ ده تقوله اشتغل فى الدعوة يابنى ، اشتغل فى الدعوة يا حبيبى ، اشتغل فى الدعوة عشان خاطرى ، اشتغل فى الدعوة عشان ربنا يحبك ، عما يشتغل فى الدعوة يكون خلاص مثلاً فى آخر شهر فى الجامعة كدة ولا حاجة ، يكون هيسيب الجامعة خلاص بعد شهر " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " اتبع سنة رسول الله يا أخى، البسى الحجاب يا أختى لما تلبس الحجاب " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " البقرة :٧١

أسلمت لك يارب

بعد كدة تعرضنا لقول الله " بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ" البقرة : ١١٢ " أَسْلَمَ وَجْهَهُ " يعنى إيه ؟ انت وشك ده هو اللى فيه سمعك وبصرك ، يعنى أنا أسلمت

سمعى ليك يا رب ، وأسلمت بصرى ليك يا رب ، مداخل القلب كلها بقت فى يدك يا رب ، وناصيتى اللى فى وجهى اللى أنا بأُقاد منها أسلمتها ليك يا رب ، قدنى إلى حيث تشاء ، يعنى أنا واثق فيك يا رب فخذ بناصيتى إلى ما تشاء " مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ " البقرة : ١١٢

بعد كدة دخلنا يا جماعة فى قصة سيدنا إبراهيم إمام المسلمين جميعاً على مر العصور " إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ " البقرة : ١٣١ فورا إذ قال له ربُه اشتغل فى الدعوة اشتغلت ، قوم الليل قُمت ، البسى حجاب لبست ، اترك المعاصى ترك فوراً ، مافيش لحظة تردد " قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " البقرة : ١٣١ بل "و وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيه و يَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا و أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " البقرة: ١٣٢

هدف حياتك إنَّك تموت على الإسلام الكامل ، إنَّك تموت على التطبيق الكامل لأوامر ربنا ، فانت لازم كل يوم تقرب خطوة جديدة نحو الإسلام الكامل لله سبحانه وتعالى والسمع والطاعة لله

"سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا " متى سنطبقها ؟

بعد كدة جت آيات الأحكام بتاعتنا وفى أولها على طول كدة " وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ" البقرة : ١٤٣ نعرف مين اللى هيسلم ؟ مين اللى هيسمع ويطيع ؟ ومين اللى مش هيسمع ويطيع ؟ وكانت الخاتمة المشرقة بتاعت سورة البقرة فى قول الله سبحانه وتعالى " وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا " البقرة : ٢٨٥ عشان ربما يعرفنا فى الأخر كدة إن سورة البقرة دى كلها موضوعها "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا " إنما احنا مش كدة يا جماعة للأسف الشديد سمعنا وأطعنا دى عندنا بتتحور شوية ، فيه بعضنا يقولك سمعنا ثم سمعنا ،وبعدين يا بنى ثم سمعنا وبعدين هطيع امتى ؟ هو قاعد يسمع وخلاص ، سميع كبير على الفاضى كدة

وفى واحد تانى " سمعنا واستمتعنا !! " الله الله ، يا رب ، تلاقيه مشغل سورة يوسف كدة فى كاسيت الميكروباص وماشى الصبح الله ، يا رب ، وهو مافيش أمر واحد فى القرآن مطبقه فى حياته سمعنا واستمتعنا

وفى واحد تانى زى بعض الشباب اللى قاعدين كدة " سمعنا بس !! " ...إيه ؟... يا بنى اشتغل فى الدعوة ادعُ ، ادعُ إلى سبيل ربك ، بس أنا ماعنديش علم بس أنا مش عارف، يا بنى من غير ما تبسبس سمعت الكلام روح طبق وربنا سبحانه وتعالى هيعينك وهيبعتلك الزاد ، ولما هتشتغل فى الدعوة هتتشجع على طلب العلم ، وهتتشجع على العبادة وهتتشجع على الدين كله لأنك لا يمكن أنك تطلب من الناس حاجة أنت ما تعملهاش ، وأنت عارف انك هتنزل تكلم أصحابك بكرة هتسهر الليلة تحضر الكلام اللى تقوله بكرة ، يبقى المقصد يا جماعة إن فى "سَمِعْنَا " إيه ؟ بس ... بس إيه ؟ بس دى ...مش عايزين بس

وفى طائفة رابعة " سمعنا وفهمنا !! " الأول قبل ما أطيع لازم أفهم ، اقنعنى بالحجاب الأول وأنا اتحجب اقنعنى بالأمر الفلانى وأنا انفذه يبقى سمعنا وفهمنا

فى طائفة خامسة "سمعنا آه ، أنا هسمع منك يا رب بس مش منك لوحدك !! " أنا هسمع من القرآن وهسمع برضه ، زى لو تسمعوا عن روجيه جارودى ، روجيه جارودى لما أسلم فقرئتلة كلمة عجيبة جداً يعنى بيقول : " لقد أسلمتُ ولكن دون أن أتخلى عن قناعاتى السابقة " يا سلام يبقى انت لسه ما أسلمتش أصلاً ، الإسلام إنك على عتبة الباب كدة تقوم فاتح دماغك شايل كل اللى فيها رميه فى الزبالة ، فاتح قلبك شايل كل اللى فيه رميه فى

الزبالة ، شايل كل ماضيك ورميه فى الزبالة ، وتقول يا رب أنا هبدأ صفحة جديدة مع الحياة كلها من خلال أوامرك وتوجيهاتك ووصاياك يا رب ، هو ده الإسلام ، إن خلاص ما فيش مرجعية فى حياتك لتلقى الأوامر غير من الله ، مافيش مرجعية فى حياتك لتلقى المفاهيم غير من الله سبحانه وتعالى

فى ناس تانيين يا جماعة يقولك سمعنا أه أنا سمعت أهوه ، بس مصلحة الدعوة ! إن أنا ما عملش الموضوع ده " سمعنا بس يعني فقه الأولويات !! " لا مش فقه الأولويات انى اطبق الكلام ده ، سمعنا بس ايه ؟ فقه الواقع ، فقه الواقع ما ينفعش إن أنا أطبق ! يعني طبعاً الكلام ده أنا مابسخرش من حد من العاملين لدين الله ، ومابنكرش خطورة فقه الأولويات وفقه الدعوة، ما بنكرش خطورة الحاجات دى ، ولكن اللى بستنكره ان بعض الناس بيضع هذه المصطلحات أوثاناً يتعبد لله بها من دون القرآن بقت أصنام فقه الواقع ، كذا يا بنى ربنا بيقول كذا ، لا فقه الواقع كذا ، فقه الأولويات كذا ، يا بنى الله بيقول كذا ، لا الأولويات كذا ، فإذاً يا جماعة لا نضع أى مصطلح بينا وبين كلام الله سبحانه وتعالى ، النص نص فوق الجميع ، وفهم النص أه نطبق ، فهم النص فقه الواقع والأولويات ، ولكن ان احنا يبقى النص بيقول كلام وأحنا عشان شايفين الواقع فيه حاجة تانية نعمل الحاجة التانية ما ينفعش ، فيعنى سمعنا

فيه " سمعنا وعصينا " دى طائفة احنا كلنا واقعين فيها للأسف الشديد ، إيه سمعنا وعصينا !!! فيه دعاء منسوب لسيدنا داوود ، يقال ان سيدنا داوود هو اللى قاله ، فى القرآن بيقول " حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي " الأحقاف:١٥ اسمع " إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " الأول قال أنا تُبت ، وبعد كدة قال أنا أسلمت ، طب ليه التوبة قبل الإسلام ؟ لأن الإسلام ان أنا بسمع وأطيع لله ، طب التوبة ؟ أنا بتوب من الذنوب ، الذنوب دى حاجة من اتنين يا سمعت واطعت لهوايا لما سولى المعصية ، يا سمعت واطعت للشيطان لما ازاغ قلبى تجاه المعصية يبقى كل معصية تقع فيها قبح فى إسلامك لله ،كل معصية ضد كلمة مسلم ، كلمة مسلم عشان تكمل كدة لازم تبقى بعيدة عن المعاصى هى فى المشرق وأنت فى المغرب ، يبقى كلمة سمعنا وعصينا ماتلقش بناس مسلمين لله سبحانه وتعالى

أنا كنت عايز بس أعقب التعقيب الختامى ده على سورة البقرة يا جماعة ، إن سورة البقرة بتتكلم عن الإسلام لله فلازم يبقى ده شعارك أنا عبد ليك يا رب " اللهم إنِّى عبدك وابن عبدك " أنا عبد وأبويا عبد وأمى أمة يعنى عبدة برضه ، يعنى ده أنا نسبى عريق فى العبودية ليك يا رب ، أنا عبد ابن عبد ابن عبد لغاية الجد المليون ، أنا عبد ، فإنك أنت تعيش فى إنك أنت عبد ، أنا يا رب هسمع وأطيع ، أنا مسلم ليك يا رب ، أنا هدف حياتى إن أنا أطبق كل أوامرك فى حياتى يا رب ، الشعور ده يا جماعة هو ده اللى سورة البقرة تريد أن هى تزرعه فى قلوبنا

سورة آل عمران

هندخل على سورة آل عمران بإذن الله سبحانه ، آل عمران ليه تتسمى بإسم آل عمران ؟ آل عمران دى اسرة صغيرة أوى ، يعنى ماهياش أسرة كبيرة كدة ، سيدنا إبراهيم وذريته أد إيه ، سيدنا نوح وذريته من بعده أجيال إد أيه ، ده آل عمران دول مين يا جماعة ؟ عمران ، سيدنا عمران ومراته ، امرأته خلفت مين ؟ مريم ، ومريم خلفت

مين؟ وفى التفاسير يقولك إن ده كانت بنتهم الوحيدة يعنى يقولك فى أحد أقوال التفسير دى بنتهم لم ينجبوا غيرها أصلاً ، ومريم خلفت مين ؟ عيسى، وبعد كدة خلاص لم يتزوج ولم يُنجب سيدنا عيسى ، يعنى هى أسرة مكونة من أب و أم خلفوا بنت ، خلفوا السيدة مريم رضى الله عنها ، وبعد كدة السيدة مريم أنجبت سيدنا عيسى بس

لماذا سميت السورة بسورة آل عمران ؟

ومع ذلك ربنا حط اسمهم على سورة من أطول سور القرآن طب ليه يا جماعة ؟ لأن آل عمران حققوا مواصفات هى اللى السورة تريد أن تحققها فينا ، أول حاجة "إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي " آل عمران : ٣٥ ده ضناكِ ، ده ابنك ، ده اللى انتِ قاعدة بقالك سنين مستنياه ، أغلى حاجة عندى ليك يا رب ، أغلى حاجة بملكها هى اللى هقدمها لك يا رب ، أنا مش بس أنا ليك وكمان الحاجات اللى غالية عندى فى حياتى ليك يا رب ، اللى هو يا جماعة الربانية فى معاملة الله ، الاخلاص الكامل لله ، مافيش حاجة فينا غير الله سبحانه وتعالى

العقيدة والتوحيد

" رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً " آل عمران : ٣٥ يعنى إيه محررا ؟ أصل الشهوات دى عبودية ، يعنى من سنتين كدة لما واحد زميلنا مات ، فدخلت الجامعة قلت بالتأكيد هيتعلق ورقة اشوف فيها العنوان بتاع العزى أروح أعزى فين ، فدخلت فى الكلية اللى مات فيها فلقيت الاعلان متعلق وأنا ببص لقيت البنات والأولاد تحت الإعلان قاعدين يجروا وده يخبط فى دى ، ودى مش عارف تشد دراع ده وده مش عارف يجرى ورا دى ، أنا قولت يا ربى هيا الناس دى مش زعلانة على صاحبها ، أنا موقن إن قلبها بيتقطع على صاحبها ، إمال بتعمل كدة ليه ؟ دمه ما بردش ، لسه جثته ما بردتش ، بتعمل كدة ليه ؟ عارفين ليه يا جماعة ؟

لأنه مُستعبد للشهوات ، مش قادر هوا هيموت من الحزن على صحبه ، بس مش قادر يسبب الشهوات والمعاصى عشان كدة الشهوات والمعاصى عبودية بتبقى مُستعبد ليها ، عشان كدة قالت " رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً " آل عمران : ٣٥ الحرية الكامِلة ألا تكون عبداً إلا لله عشان كدة " مُحَرَّراً " دى فى التفاسير قالوا يعنى خالصا مافيهوش حاجة لغير الله سبحانه وتعالى ، فدى هى الحرية الحقيقية يا جماعة " فَتَقَبَّلْ مِنِّي " آل عمران : ٣٥ تقبل منى ، انتِ بتقدمى لربنا أغلى حاجة عندك فى حياتك ، وكمان بتقولى بس يا رب انت ترضى ، بس يا رب انت تقبل

تخيلوا يا جماعة انت بتقدم لربنا كل حياتك وكل طاقتك وكل الحاجات اللى أنت تمْلُكها ، وفى الأخر بتقول بس يا رب انت ترضى عنى يا رب ، شايفين الإيمانيات دى ؟ عرفتوا ليه السورة اتسمت باسمائهم ؟ لأن أول حاجة دول رمز لليقين والعقيدة والتوحيد ، تانى حاجة رمز للتضحية ، إن امرأة عمران ضحت بضناها الوحيد عشان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ضحت بنفسها عشان ربنا ، وسورة آل عمران بتطلب مننا كلنا إن احنا نضحى ليه ؟ هنقول دلوقتى ، تالت حاجة إن هما قدوة فى الربانية ، فى معاملة الله سبحانه وتعالى ، المشاعر الربانية الجميلة اللى أحنا بنسمعها دى ، بعد كدة سيدنا عيسى لما جه نبى اشتغل فى الدعوة عليه الصلاة والسلام ، يبقى قدوة فى الدعوة إلى الله ، وهما دول الحاجات اللى آل عمران بتطلبها مننا، عشان كدة اسم السورة ده هو ده حكمته والله أعلم

ليه آل عمران جت بعد البقرة ؟

طب يا جماعة آل عمران جت بعد البقرة ليه ؟ سورة البقرة احنا قعدنا نتكلم إزاى نبنى ؟ إزاى نبنى المجتمع ؟ عايزين نبنى والتشريعات تيجى والعبادات تيجى ، القبلة تتحول ، قاعدين نبنى واحنا بنبنى قعدنا نتكلم أد إيه الدين ده عظيم ، وأد إيه اللى يشوف الدين ده بالعظمة بتاعته هينبهر، وأد إيه اللى هيطلع على الإسلام ومفاهيم الإسلام هينبهر بالإسلام ، انت فكرك إن أمريكا وإسرائيل وأوروبا وأعداء الدين هيسيبونا نبنى الدين ده عشان الناس كلها تشوفه ، عشان الناس تدخل فى الإسلام ؟ لايمكن طبعاً ، أكتر الناس دى لايمكن تسيبنا نبنى يا جماعة ، هتقف فى وشنا حتى لايرتفع البناء ، حتى لا تظهر سورة الدين العظيمة ، فتيجى آل عمران اللى هى كله جاى هاجم على هذا البناء عشان يهدمه ، عشان تقولك إن هما مش هيسيبونا فى حالنا، مدام هنعمل لدين الله لازم هتلاقى أهل باطل فى وشك

فسورة البقرة بتتكلم عن كيف يبنى الإسلام وآل عمران بتتكلم عن كيف لايُهدم الإسلام ، يبقى الاتنين موضعهم مُتكامل عشان كده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيأمر على السرية اللى حافِظ البقرة وآل عمران ، لأن اللى فاهم البقرة وآل عمران يا جماعة ، طبعاً الصحابة كانوا حافظين عن فهم ، لأن الأحداث دى تنزلت أصلاً عليهم ، اللى فاهم البقرة وآل عمران يا جماعة ده يحكم دولة ، ده ممكن يحكم مجتمع ، يعنى لو وديناه موزمبيق دلوقتى يحكم موزمبيق ، بعد خمس سنين هتلاقى موزمبيق من الدول الصناعية الكبرى ليه ؟ لأن هو فاهم إزاى يبنى الدولة ، وإزاى يحمى الدولة من الهدم بعد ما تُبنى هذه الدولة

سورة آل عمران إذاً بتكلمنا عن أن الواقع كله هيهجم علينا ، إن كل واحد على غير الإسلام هيحاول أنه يهدم هذا البناء بأى طريقة ، عشان كدة سورة آل عمران كلها حرب من أولها ، جو الحرب الهائلة على الإسلام ، حرب شبهات وحرب جدال ، وحرب نفاق وحرب سيف ، والمشركين جايين فى غزوة أُحد مجمعين قوهم عشان يجوا يحاربونا ، فآل عمران بتقولك إنك هتتحارب من الجميع ، وإن لما الدين يتحارب لازم يبقى فى رجالة

مقدمة آل عمران

بتبدأ آل عمران بمقدمة مكونة من ١٨ آيه من أول آية واحد لغاية آية ١٨ من أول " الم * اللّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " آل عمران ١: ٢ لحد قول الله " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ " آل عمران ١٨) دى المقدمة ١٨ آية ، انتوا حضرتوا الجزء ولا لأ ؟ حضرتوه ولا لأ ؟ يعنى ماشى ، الله المستعان فاللى هيجى محضر يا جماعة هيفرق معاه والله جداً يا جماعة ، اللى هيجى محضر هيستفاد تلت أربع أضعاف اللى هيجى مش محضر الجزء

فآل عمران بدأت بمقدمة مكونة من ١٨ آية المقدمة دى عبارة عن إيه ؟ " الم * اللّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " آل عمران ١: ٢ " الم " الحروف المقطعة ، احنا اتكلمنا فى سورة البقرة قلنا دى بتدل على الثقة فى الله ، يعنى الحروف المقطعة عبارة عن ثناء على الله ، وثناء على القرآن ليه ؟ ثناء على الله : إن من الحروف دي قال هذا القرآن العظيم وثناء على القرآن ، القرآن العظيم اللى تكون من هذه الحروف ، عشان كدة بعض الحروف المقطعة فى السور بتاعت القرآن تلاقى بعدها يا ثناء على القرآن زى سورة البقرة " الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ "

البقرة ٢:١ يا ثناء على الله زى آل عمران " الم * اللّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " آل عمران ١: ٢ بتبدأ بالثناء على الله

ثم بعد كدة أول عدو بيحارب فى الدين ، أول نوع من أعداء الدين، سورة آل عمران المقدمة بتاعتها بتُجمل الأعداء بتوع الدين قبل ما بتفصل مواجهتهم ، أول عدو بيحارب فى الدين

" إِنّ اللّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السّمَاءِ " آل عمران : ٥ ربنا بيكلم مين ؟ بيكلم ناس بيشتغلوا فى الدرى ، بيشتغلوا من غير ما حد يشوفهم كأنه بيقولهم أوعوا تفتكروا أن ربنا يخفى عليه شيء

"هُوَ الّذِي يُصَوّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ " آل عمران :٦ دى اللى فى الأرحام ، اللى ماحدش شايف اللى جوه الله يعلم اللى جوه "هُوَ الّذِي يُصَوّرُكُمْ " لما أنتوا مكنتوش تعرفوا حاجة خالص ،و أنتوا فى أرحام أُمهاتكوا

حرب الشبهات

" لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ " آل عمران ٦: ٧ فيه آيات أهل الزيغ والشُبُهات ما يعرفوش إن هما يتكلموا فيها ، آيات مُحكمة المعنى لا تحتمل تأويلين ، وفيه آيات تحتمل تأويلين يعنى إيه تحتمل تأويلين ؟ يعنى ممكن الآية تمشى كدة وممكن تمشى كدة ، ولا يُحكمْها إلا الراسخين فى العلم اللى فاهمين القرآن " وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ " آل عمران: ٧ يبقى أول أعداء بيحاربوا الدين حرب الشُبُهات اللى بيستغلوا الآيات اللى هى ممكن تحتمل وجهين فى التأويل ، ويبدأ يقولك إيه ويبدأ يضرب هنا ، طبعاً الكلام ده يعنى له تفصيل بإذن الله سبحانه وتعالى ، ويبدأ يضرب هنا عشان يثير الشُبُهات يبقى أول أعداء فى الدين الذين يُثيرون الشُبُهات " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ " آل عمران : ٧ ليه ؟ " ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ " عايزين يضيعوا يقين الشباب وعقيدة الشباب

" وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ " آل عمران :٧ يبقى احنا عايزين الرسوخ فى العلم

" يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا " آل عمران : ٧ أصل أنا لما ألاقى آية فيها اعجاز علمى فى القرآن ، وبعد كدة آيه تانية أنا مش فاهم معناها هقول مادام دى من عند الله يبقى دى من عند الله ، يبقى الآيات اللى أنت فهمتها ويقينك زاد بيها ، تثبت يقينك فى الآيات اللى أنت مش فاهمها " كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ" آل عمران :٧ أُولوا الألباب دول بيقولوا إيه ؟ " رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا " آل عمران : ٨ يا رب أهل الزيغ دول يا رب ، احفظ قلوبنا أن قلوبنا تزيغ " بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لّدُنْكَ رَحْمَةً إِنّكَ أَنْتَ ٱلْوَهّابُ " آل عمران: ٨ أول طائفة حرب الشُبُهات

حرب السيف

الطائفة التانية " إِنّ الّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مّنَ اللّهِ شَيْئًا وَأُولَـٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النّارِ * كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ " آل عمران ١٠: ١١ اللى جرى ورا موسى ، عايزين يدبحوا بنى إسرائيل ، دخلنا فى حرب السيف ، الطائفة التانية حرب السيف " قُل لّلّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ " آل عمران ١٢ هتتهزموا هتتهزموا فى معركة السيف ، اليقين فى الله " قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا "

آل عمران :١٣ حق وباطل " فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " آل عمران: ١٣ربنا يجعلنا منهم يا رب ، من رافعى راية الحق اللهم آمين " وَأُخْرَى كَافِرَةٌ "آل عمران :١٣ الكافرة بقى " يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ " آل عمران ١٣ يعنى احنا نطلع نحارب اليهود دلوقتى ، احنا مثلاً عشرة اليهود يشُوفونا عشرين تلتين أربعين ليه ؟ فى سورة الأنفال ربنا قال " وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ " الأنفال ٤٤ يعنى ربنا كأنه قال للمؤمنين إن أنا قللتُكوا فى عين المشركين إنما هنا فى آل عمران كأنه قال أنا زودت أهل الحق فى عين الكافرين ، هو يا رب المفروض إن احنا يعنى يشوفونا أكتر من حجمنا ؟ ولا يشُوفونا أقل من حجمنا ؟

نصرة الله أحياناً بتستوجب ده ، وأحياناً بتستوجب ده ، يعنى لما يكون أهل الحق ضعفاء قلة بيبقى مطلوب إن أهل الباطل يشُوفوهم قُليلين ، عارفين ليه يا جماعة ؟ عشان يستهينوا بيهم أوى فيدخلوا المعركة ، وهما يعنى مرخيين خالص ، وأهل الحق طبعاً قمة الحماس يدخلوا يطيروهم زى بدر

إنما لما يكون أهل الحق كتير فلو شَافُونا كمان أكتر وأقوى يقوموا من قبل ما يدخلوا المعركة يجيلهم إحباط قاتل ، يدخلوا المعركة وهما محبطين نقوم نطيرهم فيها برضوا ، فلما يكون أهل الحق قلة مصلحة ، أهل الحق أنهم يتشافوا أضعف وأضعف ، لما يكونوا أهل الحق قوة وكثرة ودولة يبقى مصلحة أهل الحق إن هما يتشافوا أضعاف ليه ؟ عشان يجيبوا إحباط لأهل الباطل فيُخزل عنهم " يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ " آل عمران ١٣ يبقى أول حاجة حرب الشُبُهات ، بعد كدة حرب السيف

ضعفاء الإيمان

العدو التالت هى دى المصيبة "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ" آل عمران : ١٤ضعفاء الإيمان ، إحنا ، يا جماعة المشكلة التالتة اللى بيواجهها الدين وربنا بيقولها فى أول السورة ضعفاء الإيمان ، اللى زُين ليهم حب الشهوات من النساء ، اللى كل قضيته البنت ، وكل قضيته يلف بالعربية بتاعته أو بتاعت صحبه عشان يعاكس البنات " وَالْبَنِينَ "آل عمران : ١٤ أنا عايز أتجوز عشان أخلف كتير " وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ " آل عمران : ١٤شاب بيقولى بس احنا نعمل المليون الأولانى ، بعد كدة هتبقى سهلة إن شاء الله ، عايز فلوس كل أحلامه دلوقتى فلوس " وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " آل عمران : ١٤ضعفاء الصف اللى أهل الشُبُهات وأهل السيف ما انتصروش على هذه الأمة غير بسبب ضعفاء الصف ، إحنا الثغرة اللى نُفِذ لدينا منها " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ "

فى قول تانى لله سبحانه وتعالى فى سورة الحُجرات خدوا بالكوا يا جماعة " وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ " الحجرات : ٧ ففى ناس زُينت الشهوات فى قلوبها ، وفى ناس زُين الإيمان والطاعة فى قلوبها ، عايزين إحنا نبقى من الصنف التانى

" زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ " آل عمران : ١٤ فاكرين حديث التلاتة والصخرة ؟ الراجل التانى اللى كانت له بنت عم ضحى بشهوة النساء عشان ربنا ، والراجل الأولانى اللى هو كان بيبر أمه وأبوه وولاده البنين بتوعه قاعدين يشدوا فى رجليه عايزين يكلوا ، ضحى بشهوة البنين عشان ربنا عشان بر الوالدين ، والراجل التالت الفلوس والأنعام والخيل اللى نّماها للأجير اللى مشى وماخدش أجره ، وبعد كدة الأجير جه خد الفلوس والخيل

والأنعام دى كلها ، ضحى بالأموال والأنعام عشان ربنا ، يبقى حديث التلاته والصخرة بيقولك انك تضحى بكل دول عشان ربنا سبحانه وتعالى

علاج حب الدنيا

الأية اللى بعدها ، اللى بعد حب الدنيا ؟ " قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ" آل عمران: ١٥ ربنا سبحانه وتعالى وضع آية حب الدنيا قبلها حرب الشُبُهات وحرب السيف ، اللى هو هم الدين ، وبعدها آية الجنة ، كأن حب الدنيا علاجه إنه يتحط ما بين هم الدين وهم الجنة ، أو حب الجنة تبقى مطرقة من ناحيتين تطحن حب الدنيا فى القلب ، يعنى عايز تعالج حب الدنيا فى قلبك ؟

كل ما هم الدين يزيد فى قلبك وحب الجنة والشوق للجنة يزيد فى قلبك ، كل ما حب الدنيا يطَّحن فى قلبك

عشان كدة ربنا جاب دى ما بين دول ، عشان كأنه يقولك هما دول العلاج ، طب يا رب إذاً التلت أنواع اللى هما خطر على الدين يا جماعة أهل الشُبُهات ثم أهل السيف ، حرب السيف بعد حرب الشُبُهات ، ثم أهل حب الدنيا يا رب أنت تُريد مننا إيه ؟ أنت تُريد مننا إيه ؟

" وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا " آل عمران ١٥:١٦ دي الصورة اللى عايزين نوصلها "الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" آل عمران ١٦خمس صفات اتوصفنا بيها " الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ " آل عمران : ١٧الصبر والصدق أول صفتين ، لما الدين يتحارب أول حاجة لازم صبر ليه ؟ ما أنت دلوقتى هيلتزم على ايدك شاب ، ده لسه كمان فيه خمسين ألف شاب ما التزموش ، وأما يلتزم على أيدك دول ، لسه فيه ألف بلد ما التزمتش ، وأما يلتزم على أيدك دول دى ، لسه العالم كله على الكفر ، عايزة صبر وعايزة صدق ، لأنك لازم تضحى عشان دينك ، وما يقدرش يضحى عشان دينه غير الصادق

طيب يا رب عشان اقدر أصبر و أصدق " الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ " آل عمران :١٧ أهل قيام الليل

" وَالْمُنفِقِينَ " آل عمران : ١٧ اللى بيطلعوا لله ، وبيشتغلوا فى صنائع المعروف " وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ "

آل عمران: ١٧اللى هوا بعد قيام الليل يستغفر ربنا ، فلا تزيده العبادة إلا انكسار على انكسار ، كأن ربنا بيقولك

أن زاد الصبر والصدق هو العبادة ، فكل ما تعبد ربنا أكتر كل ما الصبر والصدق يزيدوا أكتر

" شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ" آل عمران : ١٨آخر آية فى المقدمة " وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ .... لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ " آل عمران : ١٨ زى أول آية زى أول القرآن " الم * اللّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " آل عمران ١ : ٢ أول آل عمران " قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ " آل عمران: ١٨" الْحَيُّ الْقَيُّومُ " آل عمران :٢ يبقى ربنا بدأ المقدمة بما ختم به المقدمة ، نفس الصفتين لله سبحانه وتعالى ، طب ربنا بيقول " شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ " آل عمران : ١٨ يعنى ربنا كأنه بيقولنا اثبتوا ، ربنا بيثبتنا ليه ؟

تضحيات المسلمون الأوائل

يا جماعة انتوا عارفين الصحابة داقوا إيه عشان الدين ده يُقام ؟ لما ييجى تدبر فى القرآن المدنى تحس إن الصحابة فعلاً اتبهدلوا بهدلة هائلة عشان الدين ده يُقام ، يعنى دلوقتى تلاقى الصحابة فى أول مكة تعذيب مهول ، يخرجوا من

تعذيب أول مكة يدخلوا فى شعب أبى طالب تلت سنين ، مش لاقيين ياكلوا ، يخرجوا من شعب أبى طالب يدخلوا فى مرحلة آخر مكة ، الحرب الهائلة من جزيرة العرب كلها عليهم والحرب الإعلامية عليهم ، يخرجوا من آخر مكة يطلب منهم الهجرة وترك الوطن وترك الأحباب وترك الأهل ، يروحوا يهاجروا يلاقوا العرب كلها بترميهم عن قوسٍ واحدة ، كل شوية المشركين جايبين جيوش وجايين لهم كل شوية ، المشركين جايبين جيوش وجايين لهم يخلصوا من المشركين يطلعلهم مشكلة الروم والفرس ، ما هما بقوا قوة كبيرة لدرجة إن سيدنا عمر بن الخطاب كان يبقى نايم فواحد صحابى يروح يخبط عليه فى نص الليل ، الصحابى بيقولك ففزع عمر وقام وقال: " أهجمت الروم ؟ " هيا الروم هجمت علينا ؟

يعنى يا جماعة الصحابة كانوا عايشين مهددين فى أى لحظة بأى هجوم ، ممكن اليهود يهجموا فى أى لحظة ، ممكن النصارى يهجموا فى أى لحظة ، ممكن المنافقين يعملوا أى حاجة فى أى وقت ، ممكن المشركين يجيبوا جيش فى أى لحظة ، ممكن الفرس أو الروم يهاجموا فى أى لحظة

احنا فى سورة البقرة متين ستة وتمانين آية تحس إن انت روحك بتطلع من كتر المشاكل الموجودة فى السورة ، تخلص السورة تيجى تستريح تلاقى آل عمران المفروض استريحنا ، مشاكل جديدة وهموم جديدة وابتلاءات جديدة ومعوقات جديدة ، تخلص آل عمران متين آية يا رب خلاص استريحنا وخلصنا ، تلاقى سورة النساء مشاكل جديدة ومعوقات جديدة وابتلاءات جديدة

فطول ما أنت ماشى لو أنت فاهم الآيات هتحس فعلاً الصحابة ضحوا أد إيه عشان الدين ده يُقام ، وكان الدافعين اللى بيخلوهم يضحوا عشان الدين يُقام ، الجنة وهم الدين ، أهوه الاتنين دول الجنة وهم الدين ، الجنة اللى بسبب الجنة الصحابة تحولوا إلى استشهاديين ، يعنى يعملوا عمليات استشهادية عشان الجنة

البراء بن مالك لما قالهم ارفعونى على أسنة الرماح وارمونى من فوق باب الحصن عشان أفتحهولكوا من جوه ، طب ما انت كدة هتتقطع حتت اقطع حتت دى عملية استشهادية يا جماعة ، عشان ربنا وعشان الدين عشان الجنة

وفى نفس الوقت تلاقى سيدنا سعد بن خيثمة أبوه عايز يُخرج فبيقولوا أخرُج أنا الغزوة دى وأنت تقعد قال له : " يا أبتِ لو كان غير الجنة لآثرتُك " لو كانت أى حاجة غير الجنة كان على راسى من فوق إنما الجنة لأ ، لا أعرف أبويا ولا أعرف أخويا دى الجنة

لا تقولى والدى مش عايزنى آجى أصلى ، والا والدى مش عايزنى آجى مش عارف أعمل إيه ؟ والا مش عايزنى أصاحب الملتزمين والا والدتى مش عايزانى ألبس نقاب ، دى الجنة يا جماعة ، لو كان غيُر الجنة - تقول لأبوك كدة - لأطعتُك و لكنها الجنة ، عشان هم الدين ده ، عشان الجنة عملوا ده ، عشان هَم الدين سيدنا عبد الله بن رواحة لما جه يأكل حتة لحمة يتقوى بيها على الجهاد فى غزوة مؤتة فسمِع حطمة فى جيش المسلمين يعنى كركبة يعنى فى هجمة جاية على جيش المسلمين فقال: " وأنت فى الدنيا " وأنت فى الدنيا المسلمين يتحاربوا وتركها وانطلق وجاهد حتى استُشهد فى سبيل الله

وأنت فى الدنيا أنت تقول كدة ، وأنت فى الدنيا فلسطين تضيع ، وأنت فى الدنيا المسلمات يُغتصبوا ، وأنت فى الدنيا يجيبوا المرأة الحامل يفتحوا بطنها يرموا الجنين ويحطوا قطة فى بطنها ويخيطوا بطنها عليها يبقى الجنين مات ،

وأمه ماتت وأنت فى الدنيا يحصل كده !! وأنت فى الدنيا ، فكان هم الدين والشوق الهائل إلى الجنة هما دول اللى مثبتين الصحابة فى هذا الواقع ، عشان كدة الحاجتين دول هما أكتر حاجتين لازم ندعمهم فى قلوبنا

حرب الشبهات

بتخلص المقدمة ١٨ آية ، يبدأ التفصيل ، شوط طويل جداً من أول آية ١٩ لغاية آية ١٢٠ ، حرب الشُبُهات ، مواجهة حرب الشُبُهات من أول قول الله " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ " آل عمران : ١٩ مواجهة اليهود والنصارى من أول " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ " لغاية " إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا " آل عمران: ١٢٠ يبقى إذاً الشوط ده كله شوط الرد على الشُبُهات وإدارة المعركة الفكرية ، إدارة حرب الشُبُهات

حرب السيف

من أول ١٢١ ل ١٨٠ ستين آية عن غزوة أُحُد ، اللى هيا حرب السيف ، حرب السيف خدت ستين آية ، اللى هيفهم آيات غزوة أُحُد ده يعنى فعلاً يا جماعة من أخطر آيات القرآن على الإطلاق ، ومن أشد آيات القرآن اللى بتزلزل القلب لما تُقرأ ، والله الواحد فعلاً يظن إن لو كنا انتصرنا فى أُحُد والستين آية دى ما نزلتش كنا احنا الخسرانين ، الحمد لله إن احنا ما كسبناش فى أُحُد والستين آية دول نزلوا ، لأن كمية المعانى اللى فيهم والمفاهيم اللى فيهم والإيمانيات اللى فيهم أخطر من أى حاجة ، أخطر من أى حاجة نخسرها فى سبيل إن الآيات دى تتنزل

مجادلة اليهود ثم الخاتمة

وبعد ما تخلص الستين آية بتوع حرب السيف خلاص الخاتمة ، لأ ترجع تمن آيات تانى من أول آية ١٨١لغاية آية ١٨٩ من أول " لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ " آل عمران : ١٨١ مجادلة اليهود مرةً أُخرى ، مجادلة أهل الكتاب مرةً أُخرى ، لغاية ما قبل الشوط الختامى اللى هو قول الله سبحانه وتعالى " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ " آل عمران :١٩٠ دى بداية الخاتمة ، الصورة المُشرقة بتاعة الناس اللى بيتوجهوا لله بالدعاء ، وبيتوجهوا لله بالعمل ، عشان ربنا كأنه يقولنا الصورة بتاعة الخاتمة دى الصورة اللى أنا أُريد أنكوا انتوا تحققوها آخر آية فى آل عمران بتلمِلنا آل عمران كلها
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ " آل عمران : ٢٠٠ نعم يا رب "اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " آل عمران: ٢٠٠ الآية دى تحسسك أن أحنا كنا فى آتون ، فى فرن ، فى معركة ، فى معمعة ، وربنا بيقولك اصبر طب يا رب الصبر هينفد ، صابر واستحمل وشد على نفسك واربط على قلبك بإذنى عشان تستحمل ، ورابط الرباط هنا كان هو المُكث فى بيوت الله للعبادة عشان المعونة ، زى ما الرسول عليه الصلاة والسلام فصل هذا عشان المعونة التعبدية على مهام الجهاد والصبر والصدق ، الترتيبة الإجمالية دى نخرج منها بإيه ؟ يعنى الترتيبة دى ممكن ذهنك يجى في إيه وأنا بقول الكلام ده ، إن أول حاجة فى المقدمة ربنا جاب حرب الشُبُهات قبل ما يجيب حرب السيف صح ولا لأ ، وبعد كدة آيات حرب الشُبُهات خدت فى السورة ١٢٠ آية ، آيات أُحُد خدت ٦٠ آية ، يعنى آيات حرب الشُبُهات خدت ضعف حرب السيف ، وبعد كدة ربنا جاب ال ١٢٠ آية بتوع الشُبُهات

أو ١٠٠ منهم قبل ما يجيب آيات أُحُد ، قبل ما يجيب آيات السيف ، يعنى كأن ربنا بيقولك إيه أن حرب الشُبُهات أخطر من حرب السيف

حرب العقيدة والحرب الفكرية

حرب العقيدة دى أخطر من حرب السيف يا جماعة ، الحرب الفكرية اللى أمريكا بتعملها من خلال العلمانية ، من خلال الاستشراق ، من خلال الفرقان اللى متزلينه ، من خلال القنوات اللى قاعدة تبث شهوات ضد الشباب ، من خلال الكلام ده أثره أخطر مليون مرة من إن هما يترلوا يضربونا بالقنابل ، لأن القنابل مش هتعمل فينا حاجة واحنا مع الله وعقيدتنا ثابتة

يبقى لازم نفهم يا جماعة خطورة المعركة الفكرية ، طب ليه يعنى بنقول الكلام ده ليه ؟ عشان نفهم احنا محتاجين نفهم دينا ، محتاجين إن احنا فاهمين دينا ، ما هو السيف ده اللى العضلات بتاعته أقوى طبعاً بعد نصرة الله هيكسب فيه إن شاء الله ، إنما الحرب الفكرية لأ ، بل حرب السيف حتى لو ما عندكش عضلات وتوجهت إلى الله تكسب فيها ، إنما الحرب الفكرية دى البقاء فيها للأفهم اللى فاهم أكتر ، اللى فاهم عقيدته أكتر هو اللى يعرف ينتصر فيها

لازم نفهم دينا يا جماعة ، لازم نفهم مواطن العظمة بتاعة دينا عشان ماحدش يعرف ينفُذ لينا ، عشان نقدر نحصن الشباب ، عشان كدة من أهم فوايد دراسة القرآن أن والله العظيم لو جولك بعد كدة مليون واحد يثيروا ليك شُبُهات ضد القرآن ، تقولهم روحوا العبوا بعيد ليه ؟ أنا خلاص شُفت فى كتاب الله اللى يؤكد إن هذا الكتاب من عند الله ، فطول ما احنا مرتبطين بالقرآن احنا مُحصنين ضد أى حرب ، أى حرب جدلية أو أى حرب شُبُهات ، يبقى حرب شُبُهات بعد كدة حرب السيف بتاعة أُحُد

بعد كدة شوط تانى حرب شُبُهات قبل الخاتمة ليه ؟ هوا ده اللى أمريكا عملته معانا أمريكا عملت معانا إيه ؟ وأوروبا طبعاً والغرب عمل معانا إيه ؟ بَقَالهم ١٠٠ سنة قاعدين يحاربونا حرب فكرية اللى هى يعنى الإستشراق والعلمانية ويخدوا بعثات من عندنا ليهم بره يقعدوا يسمموا دماغهم ، وبعد كدة يرجعوهم عندنا هنا عشان يبقوا رءوس فكرية ورموز فكرية عندنا تقعد تسمم دماغ الشباب ، يبقى قاعدين بَقَالهم ١٠٠ سنة حرب فكرية ، بعد كده يضربوا العراق ويضربوا أفغانستان ويحتلوا فلسطين ليه ؟ حرب السيف ، ما خلاص العقيدة راحت ، ادخل اضرب

بعد حرب السيف

شايف الذكاء بتاعهم ، بعد حرب السيف ما تخلص المعركة ، لأ دى لازم حرب فكرية تانية ، وهما بيفرفروا خالص تقضى عليهم خالص اللى هى أمريكا بتعملها دلوقتى فى صورة إيه ؟ كتاب الفُرقان اللى هى بتترله ، وفى صورة حرب الشُبُهات اللى عاملاها على الإسلام ، يعنى ربنا فى آل عمران بيقولنا بالظبط الناس دى بتحاربنا إزاى وبيقولنا بالظبط الناس دى بتفكر إزاى ، وهيقولنا بالظبط أحنا نتعامل معاهم إزاى ، ما هى دى رسائل ربنا لينا عشان نعرف نواجه هذا الواقع مش عايزين نطول فى الكلام ده ، عايزين ندخل يا جماعة فى الشوط اللى احنا هنسمع يعنى معظم صلاة التراويح الليلة هتبقى فيه إن شاء الله

ادارة معركة الشبهات

اللى هو شوط الجدال ، اللى هو إدارة معركة الشُبُهات ، اللى هو إدارة معركة الجدل ، من أول قول الله سبحانه وتعالى " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ " آل عمران : ١٩ خدوا بالكوا من الحتة دى لأن أنا شخصياً بسبب عدم فهمى للنقطة دى راح منى قبل كدة حوالى سنة كدة يعنى سنة من عمرى بسبب إن أنا مافهمتش فقه القرآن فى التعامل مع هذه المعركة أزاى ؟ هنقولوا " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ " آل عمران :١٩لغاية " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ " آل عمران : ٣١ شوط صغير كدة ، فى الأول عبارة عن الجدال مع اليهود ، ده اليهود دول الجدال معاهم خد جزء كامل فى سورة البقرة ، هو القرآن بينجح فى أهدافه ، يعنى اليهود فى سورة البقرة قاعدين يجعجعوا ، سورة البقرة قضت عليهم ،صوقم خفض فبقوا مش محتاجين غير صفحتين بس جدال ، دلالة على أن القرآن بينجح فى أهدافه

بس بتظهر مشاكل جديدة اللى هى ظهرت فى آل عمران مشكلة النصارى فى شوط اليهود ، ربنا ركز على حاجتين يا جماعة ، ركز على جرميتين لليهود :

الجريمة الأولى

" إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " آل عمران ٢١ ماعندهمش ولاء لأهل الحق ممكن يقتلوا النبى ، ممكن يقتلوا الداعية اللى طالع يقولهم اتقوا الله ، مافيش ولاء لأهل الحق ، بل الولاء بتاعهم لأهل الباطل أو اللى معاه ، يبقى أول صفة إن ماعندهمش ولاء وبراء بل كفروا بالله سبحانه وتعالى

الصفة التانية

" أَلَمْ تَرَ " آل عمران : ٢٣ أنت ما شُفتش الحاجة العجيبة دى " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ " آل عمران: ٢٣ ليه إن شاء الله ؟ " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " آل عمران : ٢٤ انتوا عارفين يا جماعة يعنى إيه ؟ " وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ "

عارفين النكتة اللى كنا بنسمعها زمان عن جحا لما جحا يعنى دخل مكان كدة ، ففى ناس كتير زحمة فعايز يفرق الناس عشان المكان يفضى له ، قالهم الحقوا قالوا له إيه ؟ قالهم ده الشارع اللى ورانا ده فى واحد بيوزع فلوس ورا ، فالناس قالوا له آه ، فكل الناس طلعت تجرى على الفلوس ، فجحا أما لقى نفسه لوحده آم قايل كل الناس دى أحسن يكون الناس دى كلها صح ، مش معقول أنا ال ، لحسن يكون فعلاً فيه واحد بيوزع فلوس فى الشارع اللى ورانا ، وقام رايح هو كمان يجرى لحسن بيكون فيه واحد بيوزع ، يعنى هو اللى افتراها وبعد كدة هو اللى إيه ؟ هو اللى شربها

أهى دى " وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " قاعدين يفتروا على ربنا ويقولوا " لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ " قاعدين يحرفوا فى دينهم ، وفى الآخر الحاجات اللى حرفوها هيا دى اللى يقعدوا يقولوا احنا متطمنين بيها لأن ربنا وعدنا وقالنا إن أنتوا من أهل الجنة ، يا بنى ده انتوا اللى ألفتوا الكلام ده أصلاً فى دينكم

يبقى إذا " وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " آل عمران : ٢٤ دي سخرية واستهزاء من الله سبحانه وتعالى بهم " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ " آل عمران :٢٣ ده عدم الاتباع يعني ما بيسمعوش كلام الله ، يبقى إذاً عدم الولاء والبراء وعدم الاتباع

الولاء لله والتبرأ من الكافرين

عشان كدة ربنا فى نهاية هذا الشوط "جدال اليهود" أمرنا بالأمرين دول " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ " آل عمران ٢٨ اوعى تقف فى وجه مع مثلاً أمريكا ضد دولة إسلامية ، اوعى زى الجنود اللى كانوا بيحاربوا فى الجيش الأمريكانى ، جنود مسلمين فلما راحوا يحاربوا فى أفغانستان راحوا يحاربوا معاهم ، فبعتين فتوى بيقولوا يجوز إن احنا نحارب مع أمريكا ضد المسلمين من باب إن احنا بندافع عن وطنا ، طبعاً حكم الله فى هؤلاء أنهم كفرة بالله ، كفرة بكتاب الله ، كفرة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى هذا حديث فى صحيح البخارى

فإذاً يا جماعة إذاً الولاء والبراء ده دينك اوعى توالى أعداء الله ، يجب أن تتبرأ من أعداء الله قولاً وفعلاً ، بل تتبرأ من أهل المعصية ، يعنى لو أصحابى بيعصوا ربنا ما ينفعش أمشى معاهم ؟ تمشى معاهم عشان تدعوهم ، إنما فين غضبك لله ؟ دى أنا بحبهم ، طب يا أخى حب الله فى قلبك مش أكتر ، طب هما لهم فضل عليا وبيخدمونى ، يا أخى هو منة الله عليك مش أعلى وأظهر ؟ إزاى يا أخى ؟ يبقى إذاً يجب أن يكون ولاءك لله وبراءك من كل من خالف الله سبحانه وتعالى

جدال اليهود ...جدال النصارى

الأمر التانى " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي " آل عمران ٣١ الإتباع كأن ربنا بيقول اليهود ما عندهمش ولاء وبراء وما عندهمش اتباع ، انتوا عندكوا ولاء وبراء ويبقى عندكوا اتباع " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ " آل عمران ٣١ دى جدال اليهود يا جماعة ، جدال النصارى ده الموضوع اللى احنا عاوزين نفهمه ، يعنى كان جالى فترة قبل كدة بدأت أدرس مقارنة الأديان عشان يعنى نبدأ نرد على النصارى ونبدأ ، قعدت فيها فترة طويلة وكان أيامها الواحد لسه ما بدأش يهتم بالقرآن ، لما بعدها بدأت أتجه للتفسير بدأت أُفاجأ أن يعنى سبحان ربى كل الحاجات اللى الواحد كان بيضيع فيها وقت طويل جداً موجودة فى القرآن الكريم واحنا مش واخدين بالنا

يعنى من الحاجات اللى كان الواحد طاير بيها إن الديانة النصرانية العقيدة بتاعتها كلها ، اكتشفوا بعد قيام علم مقارنة الأديان إن العقيدة بتاعت البوذيين والسيخ والهندوس ، اللى هى قبل النصارى بألف سنة وأكتر العقيدة بتاعت الأتنين نسخة من بعض يعنى مسروق جُمَل كدة من كتب الهندوس محطوطة فى الأنجيل ، فكان ده من الأسباب الأساسية اللى خلت أوروبا تكفر بالله جميعاً فى أول القرن ده ، ونشأ علم مقارنة الأديان واكتشفوا أن معظم العقائد اللى موجود فى الكتاب المقدس مسروقة من الأديان السابقة فبدأت الناس تخرج من النصرانية فكانت طبعاً معلومة خطيرة جداً بالنسبة للواحد ، فوجئت وأنا بقرأ سورة التوبة بقول الله سبحانه وتعالى " وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ " التوبة

٣٠ طب ماهيا موجودة فى القرآن وموجودة فى آخر سورة المائدة " وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ" المائدة ٧٧ يا رب المعلومة ، الكلام موجود عندنا فى القرآن ، طب واحنا بنشتت نفسنا ليه ؟ لو فهمنا القرآن هنفهم نرد عليهم إزاى

تانى حاجة يا جماعة انك تلاقى غالب أساتذة مقارنة الأديان فى الجامعات المصرية وجامعات الأزهر كل قضيته لما يقعد مع واحد غير مسلم انه يقعد يشتمله فى الكتاب المقدس ويطلعله الأخطاء بتاعته ، ويقعد يشتمله فى التناقضات والأخطاء العلمية غلط يا جماعة غلط ، آل عمران بتقولنا الأسلوب ده غلط ، والأسلوب ده ما بيدخلش حد فى الإسلام ، إمال أيه ؟ شوف

جدال النصارى أربع أشواط

الشوط الأول ... أصل القصة الصحيح

" إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ " آل عمران ٣٣:٣٤

مين آل عمران دول ؟ ده آل عمران اللى هوا عمران ، ده اللى امرأته امرأة عمران ، مين يعنى امرأة عمران ؟ امرأة عمران دى اللى لما حملت نذرت لله اللى فى بطنها محرر ، مين اللى فى بطنها ده ؟ دى اللى فى بطنها طلع أنثى مش ذكر طلعت مين ؟ "وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ " آل عمران :٣٦ بدأنا نفهم احنا فين ، ده احنا دلوقتى بدأنا ، ده احنا بنجيب القصة من الأول خالص ، من الأول خالص من الجذور

بعد كدة جت مريم والسورة بتكلمنا عن التنشأة الإيمانية الربانية اللى نشأة فيها مريم ، لدرجة إن كان بيتنزل عليها رزق الشتاء فى الصيف ورزق الصيف فى الشتاء ، بعد كدة مريم بتكبر يا جماعة وصورة جانبية لسيدنا زكريا لما بيشوف الكرامات اللى ربنا اعطاها لمريم ، وهو بيقول يا رب ولد ، يا رب ادينى ذرية طيبة ، وربنا بيديلوه سيدنا يحي ، بعد كدة نستأنف تانى قصة مريم " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ " آل عمران : ٤٢ ربنا تقبل عبادها ، تقبل جهدها فى العبادة واصطفاها على نساء العالمين " يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ " آل عمران : ٤٣

لما تطلع فى الولاية لازم تزود عبادتك عشان تقترب من الله أكتر ، فالعبادة لا تتوقف أبدا ، الصورة المُشرقة السيدة مريم كبرت ، كُفِلت ، بدأت تطلع فى العبادة ، اصطُفيت من قِبل الله ، الصورة المشرقة دى بعد كدة يجيء الملك ليُبشر السيدة مريم بسيدنا عيسى ، والفزع بتاع السيدة مريم إزاى ده أنا لم يمسسنى بشر

بعد كدة ربنا بيرزقها سيدنا عيسى ، بيطلع سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام والمُعجزات اللى ربنا بينصره بيها إن هو يُحيي الموتى بإذن الله ، ويبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ، ويُنبأ الناس بما يدخرون فى بيوتهم بإذن الله ، ويعمل تمثال طين كدة على شكل طير وينفخ فيه فيكون طير بإذن الله ، ربنا بيجبلك المعجزات بتاعت سيدنا عيسى

بعد معجزات سيدنا عيسى بنى إسرائيل وجحودهم إزاى واجهوه ، و أزاى الحواريين يعنى منهم اللى نصره ومنهم اللى تخاذل عنه ، وبعد كدة ربنا رفعه سبحانه وتعالى وأنقذه من الصلب على يد اليهود والرومان ثم يختم هذا الشوط بقول الله " ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ * إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ *الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ " آل عمران ٥٨ : ٦٠ إيه اللى حصل ده ؟ أنا

عايز واحد كدة يقولى إيه اللى حصل ده ؟ أنا متوقع إن أنا لو هجادل النصارى يعنى أنا قبل ، قبل ما الواحد يفهم الآيات دى أنا لو هجادل النصارى مش هعمل الكلام ده ، أنا لو هجادل النصارى هقولهم تعالوا انتوا عندكوا ١٥٠ خطأ علمى فى الكتاب المقدس واحد : كذا ، اتنين : كذا ، تانى حاجة انتوا عندكوا ١٥٠ تناقض فى الكلام ، تالت حاجة انتوا عندكوا بشارات فى التوراة والإنجيل فى سيدنا محمد ، رابع حاجة إنتوا عندكوا ، ربنا ماعملش كدة يا جماعة ، أول حاجة قال القصة من جذورها خالص طب ليه ؟ هنقول إحنا مع بعض

الشوط الثانى ...المباهلة

تانى محور فى جدال النصارى وهدم عقيدهم " فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ " آل عمران: ٦١ الأطفال الصغيرين " وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ " آل عمران : ٦١ كلنا فى ناحية أهو ، وإنتوا فى ناحية " ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ " آل عمران :٦١ يعنى إيه ؟ يعنى كل واحد يقف قدام التانى يقول يا رب لو أنا اللى على الباطل إلعنى ، واعمل فيا وسوى فيا واخسف بيا الأرض والتانى يقول نفس الكلام ، إيه ده ؟ أيه المُباهلة دى ؟ اسمها المُباهلة يا جماعة ، المُباهلة دى ، عايزة واحد يقينه زى الجبل ، تخيل لو إن أنا قولتلك دلوقتى قوم واقف فى المسجد و قول يا رب أنا لو مش على الحق العنى واخسف بيا الأرض ، حاجة فظيعة يعنى ، حاجة عايزة واحد موقن يقين راسخ إن هو على الحق ، المُباهلة دى سلاح خطير

يعنى أحد علماء المسلمين لما إحدى الفئات الضالة اسمها القاديانية ، يعنى قعدوا يفتروا على الإسلام فى هذا العصر دعا رسمياً فى الجرائد زعيم الطائفة القاديانية إلى المُباهلة ، اللى هو انا وانت ، اللى هو الكلام اللى بنقولوا ده ، دعاه إلى المُباهلة و كان هذا ، مُباهلة إيه ؟ هو عارف إن هو نصاب أصلاً قطعاً ما استجابش ، كان هذا الأمر سبب فى أن دخل فى الإسلام وتاب إلى الله ، تانى شخصية ! تانى أهم شخصية فى القاديانية على مستوى العالم ، لأن هو الراجل صُدم إزاى ما.. ما.. ، اكتشف إن هو نصاب ، يعنى فيا جماعة لازم المُباهلة دي بتخليهم يحسوا احنا موقنين بالحق بتاعنا قد إيه ، آه تعالى باهلنى ، أنا مش خايف من حاجة ، أنا موقن إن أنا الحق أنا موقن

شوف ربنا بيقول بعدها " ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ " آل عمران : ٦١ شوف إنَّ ، شوف كام مؤكد جه فى الآية " إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " آل عمران ٦٢ " إِنَّ هَذَا لَ " اللام بتاعت التوكيد أو القسم ، "هُوَ" دى للتوكيد ،" الْقَصَصُ الْحَقُّ " التوكيد بالألف واللام يبقى أربعة " وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ " الحصر والقصر ، يبقى توكيد أهو خامس "وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " آل عمران: ٦٢

عشر مؤكدات بلاغية فى آية واحدة ليه ؟ هو ده أهل الحق يا جماعة ، أهل الحق واثق فى اللى هو عليه ، أهل الحق ده لو جابوله مين ، لا يمكن ، يعنى لو واحد جيه قالك أنا هقولك شُبهات ضد وجود الله ، وجود الله مين يا بنى أنت مجنون ؟ ده أنت لو جبتلى الستة مليار واحد اللى على وجه الكرة الأرضية كفروا بالله أنا يقينى بالله لا يتزعزع ولو هتكت الحُجُب ما زدت يقيناً حينما أرى ربى ، آه والله يا جماعة ، دى قضية بديهيه زى الشمس فى وسط السما كده " وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " سبأ : ٢٤" فِي ضَلَالٍ " عدت إنما " لَعَلَى هُدًى " مع

الهدى ، مع الهدى جت لام التوكيد والقسم ، أنا موقِن إن أنا على الحق ، فأصل الإعتقاد فى الحق اليقين ، و فأصل الأعتقاد فى الباطل الشك ، يعنى خد بالك لو جيت تقف مع واحد غير مسلم فى أى يوم فى حياتك ، ايقن إن هو مهزوز من جوه ، وإنه شاكك من جوه ، وإنك انت يقينك بدينك خمسين ألف مرة قد يقينه بدينه ، خدوا بالكوا من هذا الكلام يا جماعة ، ده كلام عن تجارب كثيرة جداً يعنى من القرآن ومن الواقع ، يبقى إذاً بعد كدة المُباهلة دى الشوط التانى

الشوط التالت ... حوار الأديان

" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا " آل عمران: ٦٤ اطلعوا " تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ "آل عمران : ٦٤ حوار أديان ،أهو القرآن بيقول بحوار الأديان ، بس حوار أديان مش بالمنظر اللى بيتعمل دلوقتى ، ده منظر تانى " تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ"(آل عمران ٦٤) تعالوا نتفق ، هنتفق على إيه ؟

١." أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ " (آل عمران ٦٤) هى دى فيها إختلاف ؟

٢. " وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا " (آل عمران ٦٤)

٣. " وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ " آل عمران :٦٤ مش واحد يقعدلى على كرسى الإعتراف ، ويجى قدامه واحد تانى رجل دين ، ويقوله أنا أذنبت فى كذا وكذا وكذا اغفرلى ، اغفر لى إيه ؟!

" وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ " ما نعطيش ما لله لبشر ، زى ما هما بيعملوا مع رجال الأديان بتوعهم ، يعطوا ما لا يجوز إلا لله للبشر ، وبيفتروا على الله بيؤلهوا رجال الدين بتوعهم "وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" حوار الأديان الإتفاق على مبادىء الوحدانية الأساسية

الشوط الرابع والأخير ...مقارنة الأديان

من أول قول الله سبحانه وتعالى " وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " آل عمران : ٦٩ الشوط الرابع يا جماعة اللى هو فضحهم ، اللى هو مقارنة الأديان ، دى بعد تلت أشواط مقارنة الأديان ، الشوط الرابع اللى هو ربنا بيفضحهم ، بيفضح خبيئتهم ناحيتنا " وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آَمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " آل عمران: ٧٢ يعنى إيه ؟

يعنى يجى واحد كدة منهم يجى الصبح أنا عرفت إن الإسلام هو الحق ، وأنا قررت إن أنا أُسلِم والله ، ونفرح بيه ونطير بيه ويقوم جاى بالليل يقول أنا ارتديت تانى والعياذُ بالله ، البعيد ارتد تانى ليه ؟ اكتشفت إن الدين بتاعهم وحش ، يقوم يهز المسلمين ، يعنى شوفوا بيخططوا ضدنا أد إيه ! ربنا بيفضح تخطيطهم ثم ربنا ، هنا حملة صارخة عليهم وعلى رجال الدين بتعوعهم

" وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ " آل عمران: ٧٥ الإنصاف بتا ع الإسلام " وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا " آل عمران : ٧٥ حب الدنيا اللى عندهم ، السرقة والإستغلال والجور على حقوق الناس

"وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ" آل عمران : ٧٨ يقعد كدة يعمل بصوته كدة ، زى ما إحنا بنعمل بصوتنا مثلاً و إحنا بنقرأ القرآن ، قال يعنى لما تسمع الكلام ده تقول دى كلام من عند الله " وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ " آل عمران : ٧٨

" وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ " آل عمران : ٧٨ هنا ربنا بيذكرنا بالتناقضات اللى فى التوراة والإنجيل ، والأخطاء العلمية اللى من أول صفحة هنا وهنا بتلاقيها ، مقارنة الأديان ، هدم الدين بتاعهم "وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " آل عمران :٧٨

ثم نأتى إلى قول الله سبحانه وتعالى " وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ " آل عمران : ٨١ البشارات بسيدنا محمد فى التوراة والإنجيل ، فى التوراة جملة كدة " النبى الذى أقبل من فاران " اللى هى مكة " ومعه عشرة آلاف قديس " تصوير فتح مكة موجود فى التوراة ، بل اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسم موجود فى الإنجيل ، بالحرف موجود كلمة برقليطس للى فى كتب مقارنة الأديان بالحرف معناها كلمة أحمد

بل اسم أحمد موجود فى التوراة بالحرف ولم يُحرَّف حتى الآن اسمه موجود بالتوراة بالحرف ، اللى بيقرأ فى الكتب بتاعت مقارنة الأديان بيلاقى الكلام ده بالظبط ، بشارات وراء بشارات ، بشارات وراء بشارات ، فربنا بيقولنا هنا كلموهم عن بشارات التوراة والأنجيل كلموهم ، مقارنة الأديان يا جماعة ، حتى ينتهى هذا الشوط بقول الله سبحانه وتعالى " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ * يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنتُمْ شُهَدَاء وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " آل عمران ٩٨: ٩٩

عقيدة النصارى !!!

إيه الحكمة بتاعت الأربع أشواط دول ؟ أول حاجة ذكر القصة من الأصل ، اللى هو قبل ما أبطل الباطل أظهر الحق يا جماعة ، قبل ما أكلم الناس دى عن الأخطاء اللى فى دينهم ، أكلمهم عن العظمة اللى فى دينى الأول ، لما نروح للناس دى ونقولها القصة الجميلة المشرقة دى ، وبعد كدة نقولها بقى إنتوا تصدقوا القصة دى ولا تصدقوا إن مش عارف سيدنا آدم غلُط ، وربنا غضب على البشر عشان خطيئة واحد هما مالهُمش دعوة بيه أصلاً !!! يعنى واحد أخطأ إنت مالك ؟؟ حتى لو أبويا أخطأ أنا مالى ؟؟؟ " لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " الإسراء : ١٥ فربنا بسبب غضبه على البشر جه بعد كدة قام منزل ابنه عشان ابنه يتصلب ويتبهدل عشان يغفر خطيئة البشر !!! يعنى ذنب انت ما أذنبتوش وقام جاى واحد برضه إنت مالكش دعوة به ، أنا مالى أصلاً دى قصة أنا ماليش دعوة بيها خالص ، وبعد كدة مات تلت أيام !!! والكون كان من غير إله تلت أيام !!! وبعد كدة ربنا بعد تلت أيام صحى وما عرفش إيه !!! التلبيخ ده إيه ده ؟!!!

تكلم عن دينك مع غير المسلمين

بالله عليك لما تتعرض القصة دى ، القصة دى ولا دى ؟ يبقى يا جماعة أول خطوة لهدم الباطل إظهار الحق ، قبل ما نتكلم عن دينهم نتكلم عن ديننا يا جماعة ، وهنتكلم عن ديننا إزاى إلا لو فاهمينه ، يبقى لو وقفت مرة مع أى حد من غير المسلمين :

١. اعرضلوا القرآن الأول :

كلمه عن القرآن الأول ، كلمه عن القرآن بيتكلم عن ربنا إزاى وبيتكلم عن الرسل إزاى ، وإزاى إن القرآن مليان أخلاقيات ومليان مبادىء ومليان إعجاز وو ، يبقى نتكلم عن الحق

٢.ثم المُباهلة :

بعد ما عرضت الحق ، عرضت مدى ثقتى فى الحق ، فى أحداث ١١ سبتمبر قالوا إن ألوف مؤلفة فى أمريكا دخلوا فى الإسلام عارفين ليه ؟ إنتوا عارفين ليه ؟ هو العمل أصلاً يعنى ماحدش يدخل فى دين بسبب إن عمل حاجة زى دى ، إنتوا عارفين ليه ؟ الناس مش قادرة تصدق إن فى واحد عنده يقين بعقيدته لدرجة أنه يفجر نفسه عشان دينه ، عشان كدة العمليات بتاعت فلسطين بتزلزل الناس دى ، إيه الدين اللى يخلى واحد يلغم نفسه ويقطع نفسه مليون حتة عشان دينه

الحاجات دى يا جماعة بتزلزل قلوبهم ، لأن الدين الإسلامى هو الدين الوحيد اللى بيزرع يقين لا حدود له فى قلب مُتبِّعه ، لأنه دين ربنا كله نور على نور ، فبتلاقى نفسك عندك يقين ١٠٠% ، فالمُباهلة دى وما على أمثالها لازم نوصل للناس دى إحنا موقنين بدينا قد أيه ، إنما لما يشوفوا الجامعة دلوقتى موقنين بإيه ؟ دين إيه ده ، دى الناس دى يعنى واضح إن هما أصلاً شاكّين فى دينهم ، مش مصدقين دينهم

٣. حوار الأديان :

نقف مع بعض كدة عشان نورى الناس التسامح بتاعنا ، ونورى الناس المبادىء الجميلة بتاعتنا ، ونتناظر كدة قدام الناس كلها ونوصلهم مبادىء الإسلام

٤.مقارنة الأديان :

ثم آخر حاجة يُهدم بيها هذه الأديان مقارنة الأديان ، تعالوا أما أقولكوا الأخطاء العلمية اللى عندكوا ، اللى هى هدم الباطل ، بعد احقاق الحق إبطال الباطل ، تعالوا أما اقولكوا الأخطاء العلمية اللى عندكوا والإعجاز العلمى اللى عندى ، تعالوا أما اقولكوا البشارات اللى عندكوا بسيدنا محمد فى التوراة والأنجيل ، بل فى الكتب اللى قبلها كمان ، العقاد له كتاب جايب فيه بشارات بسيدنا محمد فى كتب الهندوس ، فى كتب بتوع الهند والصين ، سبحان ربى ، كأنها كانت كتب فعلاً فيها آثار من التعاليم السماوية

تعالوا أما أجيب لكوا الأقوال اللى فى كتبكوا اللى بتؤكد إن سيدنا عيسى بشر وليس غير بشر ، سيدنا عيسى بنفسه فى ٥٠٠ جملة فى الكتاب المقدس بيقول أنا بشر ، ٥٠٠ جملة فى كتاب يعنى من الكتب ألفه أحد المسلمين ،

أحد علماء مقارنة الأديان ، تعالوا أما اقلوكوا أفضح خبيئتكوا ضدنا وتعالوا أما أفضح أخلاقياتكوا وتعالوا أما هدم هذا الدين بنقاط الهدم الموجودة فيه ، وفى كتابه الذين افتروه على الله سبحانه وتعالى

لنصرة الإسلام

يبقى إذاً الكلام اللى أنا عايز أخرج بيه من ده كله إيه ؟ إن أول خطوه لنصرة الإسلام هو ظهور صورة الإسلام ودى آخر حاجة هنختم عليها بإذن الله فى هذا الدرس يا جماعة ، إن أول حاجة لنصرة الدين أن صورة الدين تظهر يا جماعة

يا جماعة آل عمران كلها حرب عشان حاجة واحدة بس ، عشان صورة الدين الرائعة اللى فى البقرة دى ما بتظهرش قدام الناس ، اعرفوا الناس دى خايفة من إيه عندنا ، الناس دى خايفة من نموذج الملتزم المتكامل اللى وجهه منير اللى مجتهد فى الدين ، اللى أخلاقياته عالية ، اللى فاهم دينه صح ، وفاهم يتكلم عن دينه صح ، وفاهم نقاط الإعجاز فى دينه صح ، ده اللى مخوف الناس دى يا جماعة

الناس دى مرعوبة ، عشان كدة الاعلام الغربى كله أول ما يحصل أى حاجة فيها دم ولا حاجة عند المسلمين يقوموا جايبنها ، على طول قاعدين يفتروا علينا ، على طول قاعدين يثيروا شُبُهات علينا فى الإعلام بتاعهم ليه ؟ عشان يشوهوا صورة الدين الجميلة برة

فإحنا عايزين نظهر صورة دينا ، عايزين عظمة الإسلام ، الناس دى تعرفها ولو عرفتها كلهم هيدخلوا فى الإسلام كلهم لما زمان عظمة الإسلام ظهرت على جيل الصحابة ، لما تفرقوا فى نص الأرض فى الفتوحات نص الأرض دخلت الإسلام ليه ؟ لإنهم شافوا صورة الدين ، إحنا مش ممثلين لصورة الدين ، إحنا اللى يشوفنا ما يشوفش صورة الدين ، اللى يشوفنا يشوف صورة مشوهة ، صورة مُتميعة ، صورة بالعكس ، صورة معكوسة أو مغلوطة زى اللى برة

إنما صورة الدين اللى لما الناس شافتها زمان ، العالم كله والحضارات كلها والأفكار كلها والأديان كلها ركعت تحت قدمى الإسلام ، وخضعت تحت قدمى الإسلام ، وكله دخل فى الإسلام ، يبقى عاوزين نعرف سر قوة دينا ، إن صورة الدين الحقيقية تظهر ، إن مبادىء الدين بتاعتنا تظهر، ليس فقط فى الكلام ولكن فى نماذج عملية اللى هى إحنا ، كل واحد يطلع عليها يرى صورة الدين واضحة ، هذه مسئوليتُنا تجاه الإسلام ، وهنكمل بكرة إن شاء الله بإذن الله سورة آل عمران وهنتكلم من خلالها عن آيات غزوة أُحُد اللى هى زى ما قولتلكوا كدة ، يعنى ما تمنينا وما وددنا أن ننتصر فى أُحُد ثم لا تنزل هذه الآيات

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنـــــا :
http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36